استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المحتوى الإعلامي وأثره في تشكيل الهوية لدى الجمهور الليبي "دراسة ميدانية"

أ.عماد عقيلة الهمالي .. كلية الآداب .. جامعة سرت..ليبيا

emad.agela@su.edu.ly

The use of artificial intelligence technologies in media content and its impact on shaping identity among the Libyan public: A field study

Emad Aqila Al-Hamali

Faculty of Arts, University of Sirte, Libya

تاريخ الاستلام: 1-2-2026، تاريخ القبول: 24-2-2026، تاريخ النشر: 1-3-2026.

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى رصد دور الذكاء الاصطناعي وتقنياته في المحتوى الإعلامي وأثره في تشكيل الهوية لدى الجمهور الليبي، وكذلك معرفة الآثار الايجابية والسلبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي وتأثير ذلك على هوية الجمهور الليبي وتقييم مدى وعي وادراك الجمهور بطبيعة المحتوى المصنوع بالذكاء الاصطناعي وتأثير ذلك على ثقتهم وتفاعلهم مع هذا المحتوى، والكشف عن دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الهوية الثقافية الاجتماعية والمحافظة عليها، وتم تطبيق هذه الدراسة المسحية بواسطة الاستبيان الالكتروني على عينة قوامها(154) مفردة ، وأوضحت النتائج أن التأثير الإيجابي للذكاء الاصطناعي يتمثل في تسريع الإنتاج وتحسين جودة المحتوى، ولكن التأثير السلبي يرتبط بفقدان البعد الإنساني ونشر المعلومات المغلوطة، كما أن وعي الجمهور حول الذكاء الاصطناعي ما زال محدودًا، حيث أن نسبة كبيرة لا تستطيع التمييز بين المحتوى الصناعي والتقليدي، مما يستدعي تعزيز التوعية العامة، وأن الهوية الثقافية قد تستفيد من الذكاء الاصطناعي، لكن هناك مخاوف حقيقية من تأثير العولمة والتهديدات المرتبطة بفقدان الطابع المحلي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي – المحتوى الإعلامي – الهوية لدى الجمهور الليبي

Abstract:

The current study aims to monitor the role of artificial intelligence and its techniques in media content and its impact in shaping the identity of the Libyan audience, as well as the positive and negative effects of the use of artificial intelligence in media content and its impact on the identity of the Libyan public. and assessing the extent of the audience's awareness and realization of the nature of the content made with artificial intelligence and its impact on their trust and interaction with this content, and revealing the role of artificial intelligence techniques

This survey study was applied by using an electronic questionnaire. This survey study was applied by using an electronic questionnaire on a sample of (154) individuals, and the results showed that .The results showed that the positive impact of AI is to accelerate production and improve the quality of content, but the negative impact is related to the loss of the human dimension and the dissemination of misinformation

Also, the public's awareness about AI is still limited, as a large percentage cannot distinguish between artificial and traditional content. A large percentage cannot distinguish between artificial and traditional content, which calls for enhanced public awareness. and that cultural identity may benefit from AI, but there are real concerns about the impact of globalization and threats of the impact of globalization and threats associated with the loss of localization.

Keywords: Artificial Intelligence - Media Content - Libyan Public Identity

مقدمة:

يعد مجال الذكاء الاصطناعي مجالا واسعا ومثيرا للجدل على المستوى العالمي، فمنذ نشأة هذا العلم خلال خمسينيات القرن الماضي وحتى يومنا هذا لا تكاد النقاشات العلمية والجدل ينتهي حول تقنياته المتعددة والمتنوعة، والتي سهلت من مهام الحياة اليومية بشكل كبير خاصة في الدول المتقدمة، إلا أن هناك جانب آخر مهم، يمكن القول بأنه الجانب "المظلم" من جوانب هذا العلم الحديث نسبيا، وهو التقنيات الذكية الموجهة للاستخدامات ذات الأهداف السلبية والشريرة. **(الأسد صالح الأسد،2022: 372)**

وللذكاء الاصطناعي آثار اجتماعية وثقافية كبيرة شأنه شأن كل التكنولوجيات والابتكارات التي أوجدها الإنسان، فقد أصبح الذكاء الاصطناعي يثير قضايا حرية التعبير والخصوصية والمراقبة وملكية البيانات والتحيز والتمييز والتلاعب بالمعلومات والثقة وعلاقات القوة، علاوة على ذلك يجلب الذكاء الاصطناعي على وجه التحديد، تحديات جديدة تتعلق بتفاعله مع القدرات الإدراكية البشرية، فالأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي لها آثار وقدرات على فهم البشر وخبراتهم، ويمكن أن تساعد خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية في نشر المعلومات المضللة ولها آثار على المعنى المتصور للحقائق والحقيقة **(نصر الدين مزاري، 2023: 9)**

إن استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي قد أحدث تحولا جذريا في كيفية استهلاك المعلومات والتفاعل معها، هذا التحول لم يقتصر فقط على تحسين جودة المحتوى وسرعة الوصول إليه، بل امتد ليشمل تأثيرات أعمق تتعلق بتشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للجمهور.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التعرف على الآثار المترتبة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والمحتوى الإعلامي وانعكاساتها على تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للجمهور الليبي، ففي ظل الانفجار المعلوماتي المتزايد والاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي، قد يسهم

استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج محتوى إعلامي موجه يتوافق مع تفضيلات الجمهور، مما يعزز أو يشكل هويات معينة لديه وهذا من شانه يثير مخاوف احتمال اندثار الهوية الثقافية والاجتماعية أو تأثرها بالتوجيهات الرقمية التي تفرضها خوارزميات الذكاء الاصطناعي.

إذ تم تحديد مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على الهوية الثقافية والاجتماعية للجمهور الليبي؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

1- من خلال مسح التراث العلمي يعد هذا البحث من أولى البحوث العربية التي تهتم بمعرفة تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي علي الهوية للجمهور الليبي.

2- يساهم البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة بتأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على المجتمعات والثقافات، من خلال تقديم تحليل معمق حول دور هذه التقنيات في تشكيل الهوية الثقافية.

3- تقدم نموذجا نظريا جديدا لفهم العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والهوية الثقافية في ليبيا

4- توضح الفروق النظرية بين تأثيرات الذكاء الاصطناعي على فئات مجتمعية مختلفة.

الأهمية التطبيقية:

1- يساعد البحث صناع المحتوى والمهتمين بتطوير استراتيجيات رقمية على فهم تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على جمهورهم.

2- يوفر توصيات عملية لصناع القرار في مجال الإعلام والسياسة الثقافية، حول كيفية توجيه تقنيات الذكاء الاصطناعي لخدمة الهوية الثقافية بدلاً من تهديدها.

3- يساعد في تصميم سياسات وتنظيمات تحد من الآثار السلبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي، عبر وضع معايير أخلاقية ومهنية لاستخدام هذه التقنيات.

أهداف البحث:

1 – معرفة الآثار الايجابية والسلبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التأثير ذلك على هوية العينة

2 – تقييم مدى وعي وادراك الجمهور بطبيعة المحتوى المصنوع بالذكاء الاصطناعي.

3 – الكشف عن دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الهوية الثقافية الاجتماعية والمحافظة عليها

4 – تحديد الاختلافات في تأثير هذه التقنيات على هوية مختلف الفئات العمرية أو الثقافية للعينة

5 – اقتراح استراتيجيات وسياسات فعالة للتخفيف من المخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في المحتوى الإعلامي وتأثيره على الهوية للجمهور الليبي.

الدراسات السابقة:

تقسم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الرقمي

1 - دراسة مبارك محمد علي الفرح 2024 بعنوان "واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى الإعلامي بالمؤسسات الإعلامية اليمنية: دراسة ميدانية على عينة من المنتجين والمعدين"

هدف البحث إلى رصد واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي بالمؤسسات الإعلامية اليمنية، والتعرف على أبرز المعوقات التي تقف أمام المؤسسات الإعلامية اليمنية في الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي، كما تم الاستعانة بالاستبيان الذي تم توزيعه على عينة قصدية من المنتجين والمعدين في المؤسسات الإعلامية (قنوات، إذاعات، صحف) عددهم (123) وكشف البحث عن واقع واستفادة ضعيفة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية اليمنية سواء كان ذلك في انتاج المحتوى المرئي، أو في المحتوى المقروء، أو المحتوى المسموع أو المحتوى المتداخل. (مبارك محمد علي:2024)

2 - دراسة مصطفى عباس محمد رضا 2023 بعنوان " توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى التلفزيوني"

هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى التلفزيوني من خلال التعرف على ابرز مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى التلفزيوني وتحديد ابرز اسباب توظيفه وتحديد التغيرات والتحولات الإعلامية الحديثة التي تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة العمل التلفزيوني، واعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أداة الاستبيان، واستخدمت الدراسة عينة عمدية قوامها (60) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن أبرز توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري تتجلى في إمكانية التطور والمواكبة المستمرة لأحدث المستجدات الفنية، وأن من أهم أسباب توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى التلفزيوني أنها وفرت الوقت والجهد لصناع المحتوى.(مصطفى عباس محمد:2023)

3 - دراسة حنان حيدر صاحب (2023) بعنوان "استخدام الذكاء الاصطناعي في التحقق من المحتوى الإعلامي عبر الإنترنت " دراسة مسحية للصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية

هدف البحث الى التعرف على مستويات ثقة الصحفيين في أدوات التحقق من المحتويات ومدى فاعليتها في تكذيب الأخبار الزائفة وانتقاء المعلومات الصحيحة .كما تسعى الباحثة من خلال البحث الى أهداف عديدة من ضمنها، التعرف على مجالات استخدام أدوات التحقق وإسهامات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي عبر الإنترنت، مع الكشف عن المعوقات التي تقف عقبة أمام الصحفيين في استخدام أدوات التحقق من المعلومات عبر تقنية الذكاء الاصطناعي، تم استخدام المنهج المسحي وأداة الاستبيان للحصول على المعلومات، واعتمدت أسلوب اختيار العينة القصدية للوصول إلى المبحوثين عبر الاستبانات التي تم اعدادها الكترونيا والتي بلغ عددها 250 مفردة تم توزيعها على الصحفيين العاملين

المؤسسات الإعلامية العراقية. خرجت الدراسة بنتائج أهمها أظهرت النتائج اعتماد الصحفيين على المواقع والأدوات المجانية بنسبة بلغت (69.2%) (حنان حيدر صاحب:2023)

4 – دراسة عمرو محمد محمود عبدالحميد 2020 بعنوان " توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري"

هدفت الدراسة رصد توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي، وإدراك عينة من الجمهور المصري لمصداقية المحتوى المنتج عبر الذكاء الاصطناعي مقارنة بالمحتوى المنتج عبر المحرر البشري، استخدم الاستبيان على عينة عمدية مكونة من 400 مبحوث من متابعي الأخبار الاقتصادية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: ينسب المبحوثون مصداقية أكبر لعناصر الرسالة المكتوبة بواسطة الصحفي البشري مقارنة بالذكاء الاصطناعي (عمرو محمد محمود:2020)

المحور الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية:

الدراسات العربية:

1 - دراسة سارة عيسى ابراهيم، (2024)، بعنوان "دراسة تحليلية لتأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم الشباب الريفي الجامعي"

هدفت الدراسة التعرف على مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم الشباب الريفي الجامعي، دراسة الفروق في مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على الشباب الريفي الجامعي تبعا لمتغيرات الدراسة و التعرف علي العلاقة بين تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم الشباب الريفي الجامعي بعينة الدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.

تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان إلكترونية تم نشرها بين طلاب كليتي زراعة بجامعات (عين شمس - بنها)، وبلغت عدد الاستمارات المستوفاة نحو 750 طالب، وذلك خلال الفترة من أكتوبر حتى ديسمبر 2023 .

وأظهرت النتائج أن المبحوثين لديهم مستوى معرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي مرتفع، وأن مستوى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم المبحوثين مرتفع، وأن هناك علاقة بين مستوى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على القيم. (سارة عيسى ابراهيم:2024)

الدراسات الأجنبية:

1 – دراسة Asian J. Adv. Res (2024). بعنوان " استكشاف تحديات الذكاء الاصطناعي في سلامة البيانات وتأثيره على الديناميكيات الاجتماعية

هدفت الدراسة إلى كشف آليات التلاعب بالبيانات وإدخال التحيز في أنظمة الذكاء الاصطناعي وتقييم تأثير التلاعب بالبيانات والتحيز القائم على الذكاء الاصطناعي على الهياكل المجتمعية والحقوق الفردية والتحقيق في الآثار المترتبة على التكرار المعزز بالذكاء الاصطناعي للهويات الشخصية والبيولوجية

اختارت الدراسة عينة من 650 مستجيبًا، تم نشر الاستبيان إلكترونياً عبر البريد الإلكتروني ومنصات التواصل المهني، كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية قوية بين الوعي بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي

وضمان سلامة البيانات، لوحظت علاقة مهمة بين التدريب المهني في مجال الذكاء الاصطناعي وتأثيره الإيجابي على الديناميكيات الاجتماعية. ومع ذلك، أظهرت التجربة في مجال الذكاء الاصطناعي، على الرغم من ارتباطها الإيجابي، وجود صلة أضعف بسلامة البيانات، مما يشير إلى أن التجربة وحدها غير كافية لضمان ممارسات الذكاء الاصطناعي الفعالة.**(Asian J. Adv. Res,2024)**

2- دراسة Sri Yash Tadimalla, Mary Lou Maher (2023) بعنوان "الذكاء الاصطناعي والهوية"

هدفت هذه الدراسة التحليلية في تقاطع الذكاء الاصطناعي والهوية كمسار لفهم التحيزات وعدم المساواة والاعتبارات الأخلاقية في تطوير الذكاء الاصطناعي ونشره. والآثار الاجتماعية والأخلاقية والنفسية.

حيث تم استكشاف المكونات المختلفة لبيئة الذكاء الاصطناعي في هذه الورقة. أولاً، تكمن اللبنات الأساسية للنظام في التقنيات والأدوات، مثل خوارزميات وأطر التعلم الآلي حيث تكمل هذه الحلول حلول الأجهزة المتخصصة مثل GPUs و TPUs، المصممة لتلبية المتطلبات الحسابية للذكاء الاصطناعي تتدفق البيانات، شريان الحياة للذكاء الاصطناعي، من مصادر متنوعة،ويتم تخزينها وإنتاجها باستخدام أدوات متقدمة، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يتم تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي في فراغ ولكن يتم تشكيلها من خلال السياقات الثقافية والاجتماعية حيث يدرس خبراء علم الاجتماع والأنثروبولوجيا كيف تعكس أنظمة الذكاء الاصطناعي وتعيد إنتاج المعايير المجتمعية والقيم وديناميكيات السلطة.

(Sri Yash Tadimalla, Mary Lou Maher,2023)

3 - دراسة Zebda Abdelbaki، (2023) بعنوان " خطر الذكاء الاصطناعي"

بحثت هذه الورقة من خلال المعايير الأكاديمية لتصور التخصصات والتحديات التي تواجه طلاب الدكتوراه في جامعة ولاية ميشيغان، للحفاظ على عملهم أخلاقيًا وإنسانيًا

أجريت الدراسة في جامعة ولاية ميشيغان حول استراتيجية وتخصصات الذكاء الاصطناعي (AISD) بين طلاب الدكتوراه، وكان الهدف الرئيسي منها هو اكتساب رؤى حول مختلف استراتيجيات وتخصصات الذكاء الاصطناعي التي يتبعها هؤلاء الطلاب.

ومن الاهداف الفرعية تحديد التحديات والفرص التي يواجهها طلاب الدكتوراه في أبحاثهم حول الذكاء الاصطناعي، واستكشاف التأثير المجتمعي المحتمل لأبحاث الذكاء، ورفع الوعي بارتكاب الانتحال من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، واخيرا تسخير أنماط البنية التحتية للأكاديميين والمعلمين للالتزام بالأخلاقيات.

وتم تجميع البيانات عن طريق الاستبيان الذي أجري حول انضباط وتحديات الذكاء الاصطناعي لطلاب الدكتوراه في جامعة ولاية ميشيغان في تخصصات علوم وهندسة الكمبيوتر، والهندسة الكهربائية وهندسة الكمبيوتر، والإحصاء، و بعد تخطي جزء الأسئلة الشخصية (الاسم والعمر والجنس) الذي يعتبر سريًا في عملية المقابلة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

أن طلاب الدكتوراه في جامعة ولاية ميشيغان يواجهون العديد من التحديات والتخصصات عند العمل مع الذكاء الاصطناعي. وضرورة تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي آمنة وموثوقة، والحاجة إلى معالجة الآثار الأخلاقية والاجتماعية للذكاء الاصطناعي. **(Zebda Abdelbaki ,2023)**

4 - دراسة (Mikhail V. Vinichenko 2020) بعنوان " وقع الذكاء الاصطناعي على المجتمع من وجهة نظر الزعماء الدينيين الإسلاميين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة تأثير الذكاء الاصطناعي على المجتمع من وجهة نظر القيادات الدينية الإسلامية من خلال تحديد طبيعة تأثير الذكاء الاصطناعي على الإمكانات البشرية، والتعرف على درجة اعتماد الجوانب الاجتماعية والثقافية لتنمية المجتمع على الذكاء الاصطناعي، وتحديد التهديدات والمخاطر التي يشكلها الذكاء الاصطناعي، والتعرف على طبيعة تأثير الذكاء الاصطناعي على النشاط الديني.

تم إجراء البحث فيما يتعلق بآراء الطوائف المختلفة حول الذكاء الاصطناعي: الكاثوليك والأرثوذكس والمسلمين واليهود والبوذيين. تمت دراسة آراء ممثلي الإسلام من أبريل 2019 إلى نوفمبر 2019.

تم إعداد استبيان منظم في نسخة الباحث. و تم إجراء اختبار تجريبي مع مجموعة سكانية مماثلة فقط لعينة مختلفة. وكانت الأساليب المطبقة هي: مسح الاستبيان، والمقابلات المتعمقة شبه المنظمة، وتحليل المحتوى، وطرق التحليل الإحصائي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أنه من خلال دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على المجتمع تم التعرف على بعض السمات والخصائص المميزة لآراء الزعماء الدينيين الإسلاميين حول هذه القضية وتم اثبات صحة الفرضية – تأثير الذكاء الاصطناعي على المجتمع ذو طبيعة متعددة الاستخدامات ومتعددة الأوجه، مع جوانب إيجابية وسلبية. ويقلل الذكاء الاصطناعي من حالة حماية القيم الروحية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من قيم المجتمع من التهديدات التي تشكلها بيئة المعلومات العدوانية. (Mikhail V. Vinichenko,2020)

التعليق علي الدراسات السابقة:

استهدف الباحث من مراجعة الدراسات السابقة رصد الجوانب التي يرى أنها في حاجة إلي استكمال، وانطلاقا من أن البحث العلمي عملية تراكمية متتابعة استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في التالي:

1 - قلة الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة وتحليل الهوية في ظل تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي.

2 - لاحظ الباحث تركيز أغلب الدراسات السابقة على كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي بالمؤسسات الإعلامية وتأثيرها عليها مثل دراسة وتأثيراتها عليها مثل دراسة عمرو محمد محمود عبدالحميد، و دراسة حنان حيدر صاحب، ودراسة مبارك محمد علي الفرح، بينما اهتمت دراسات أخرى مثل دراسة Asian J. Adv. Res ودراسة Sri Yash Tadimalla, Mary Lou Maher ودراسة Mikhail V. Vinichenko بتأثير الذكاء الاصطناعي على القيم المجتمعية والأخلاقية والتأثير على الهوية.

3 - تشير غالبية الدراسات الأجنبية على تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الهوية وعلى القيم المجتمعية والأخلاقية.

4 استخدمت معظم الدراسات التي اجريت حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام صحيفة الاستبيان، تم تطبيقها على الصحفيين بغرف الأخبار للتوصل لنتائج على دراساتهم.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1 - التعرف علي الإطار النظري للدراسة والمتمثل في نظرية الحتمية التكنولوجية

2 - تحديد مشكلة الدراسة تحديدا دقيقا وصياغتها بشكل واضح مما ساعد علي استخراج أهداف هذه الدراسة وأهميتها .

3 - تحديد منهجية علمية سليمة تتناسب وموضوع الدراسة الحالية.

4 - الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، وتحديد الأهداف والتساؤلات .

5 - معرفة الجوانب التي ينبغي علي الدراسة التركيز عليها ومناقشتها، ومعرفة الجوانب التي غفلت عن معالجتها الدراسات السابقة حتى تستطيع هذه الدراسة أن تقدم ما هو جديد عن باقي الدراسات، مما يساهم في بناء التراكم العلمي في مجال الإعلام .

تساؤلات البحث:

1 - ما الآثار السلبية والايجابية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي وتأثيرها على الجمهور الليبي؟

2 – هل الجمهور على دراية بطبيعة المحتوى المصنوع باستخدام الذكاء الاصطناعي وكيف يؤثر ذلك على ثقتهم في هذا المحتوى؟

3 – كيف يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تسهم في تعزيز الهوية الثقافية والمحافظة عليها بدلا من اندثارها؟

4 – هل هناك اختلافات في تأثير هذه التقنيات على هوية مختلف الفئات العمرية أو الثقافية للجمهور؟

5 – ما الاستراتيجيات والسياسات الممكنة للتخفيف من المخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في المحتوى الإعلامي؟

نوع البحث ومنهجه:

نوع البحث:

يعتبر البحث من البحوث الوصفية الذي يستخدم لدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها واشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك، واستخراج الاستنتاجات وتحليل البيانات، حيث اعتمد البحث على منهج المسح للوقوف على الظاهرة محل الدراسة.

مجتمع وعينة البحث:

أ – مجتمع البحث:

يعرف محمد عبد الحميد مجتمع الدراسة بأنه المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ومثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي هدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. **(محمد عبدالحميد،2000: 130)**

وبناءً عليه فقد تم تحديد مجتمع البحث في فئة الجمهور الليبي

ب – عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من الجمهور الليبي، حيث بلغ عدد مفرداتها (154) مفردة.

أدوات البحث:

أعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات البحثية في سبيل الحصول على المعلومات التي تمكن من تحقيق أهداف البحث وهذه الأدوات هي:

1 – البحث في الشبكة العالمية للمعلومات الدولية عن البحوث والأوراق العلمية ذات الصلة بموضوع البحث.

2 – الاستبيان وذلك لجمع البيانات من العينة المستهدفة بالبحث، إذ تم الاعتماد على أداة الاستبيان الالكترونية عن طريق خدمة نماذج بموقع (Google) .

مصطلحات البحث:

الذكاء الاصطناعي : هو بناء برامج الكمبيوتر التي تنخرط في المهام التي يتم إنجازها بشكل مرضٍ من قبل البشر، وذلك لإنها تتطلب عمليات عقلية عالية المستوى مثل التعلم الإدراكي وتنظيم الذاكرة والتفكير النقدي. **(الأسد صالح الأسد، 2022: 372- 373)**

المحتوى الإعلامي : هو المنتج الرئيس للصناعة الإعلامية، وهو الأداة المنوط بها تحقيق الغاية من إنشاء المؤسسة الإعلامية وأهدافها الاستراتيجية تجاه الجمهور المستقبل، وهو الأمر الذي من أجله وعليه توضع الموازنات المالية وتنفق النفقات. (محمود عبدالهادي: 2020)

الهوية : هوية الشيء هي ثوابته التي تتجدد ولا تتغير، تتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة، إنها أي الهوية كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز عن غيره وتتجدد فاعليتها ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس والحجب دون أن تخلي مكانها ومكانتها لغيرها من البصمات (سامية جفال، مسعودة طلحة،2018: 347)

نظرية الحتمية التكنولوجية:

تفسر علاقة تكنولوجيا الاتصال بالمجتمع باعتباره نتاج لعمليات انتاج وتمثيل المعلومات، وتربط بين تطور نمط تكنولوجيا الاتصال ونمط المجتمع، وينظر إلى التنمية المجتمعية والتغيير الاجتماعي على أنهما تحددان من خلال التكنولوجيا، غالبا ما تقدم التكنولوجيا كمجموعة متجانسة من الابتكارات بحيث

تكون خصائص التقنيات الناشئة مختلفة تماما مثل الروبوتات، والذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، وتقر النظرية بوجود نظام تكنولوجي يتم انشاؤه خارج نطاق الأفراد، يقسم فيشر تبني التكنولوجيا إلى خمسة أسئلة رئيسية للتحقيق في التبني: من تبنى جهاز؟ بأي نية؟ كيف استخدامها؟ ما هو الدور الذي لعبته في حياتهم؟ كيف يغير استخدامه حياتهم؟ (غادة سيف ثابت، 2023: 206-207)

عرض البيانات:

تم تحليل نتائج البحث للاستبيان الالكتروني من خلال عينة تشمل الجمهور الليبي وذلك من خلال الاجابة على أسئلة الاستبيان والذي يتكون من (12) سؤال موجه لعينة قوامها(154) مفردة، وأسفرت نتائج التحليل عن الاتي:

أولا: وصف خصائص الدراسة

التكرارات / الإجابات	التكرار	النسبة
ذكور	72	%46.8
إناث	82	%53.2
المجموع	154	%100

الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع الاجتماعي

يوضح الجدول توزيع اجابات عينة البحث لمجموعة من الأفراد الخاضعين للاختبار عن طريق توزيع الاستمارات الكترونيا وكانت العينة (154) مفردة، وكانت الفقرة تتعلق بالنوع لعينة البحث التي قامت بالإجابة على استمارة الاستبيان فكانت كالاتي: الذكور (46.8%) أما الإناث (53.2%) من اجمالي الإجابات حيث أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث في الإجابة على استمارات الاستبيان في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المحتوى الإعلامي وأثره في تشكيل الهوية لدى الجمهور الليبي.

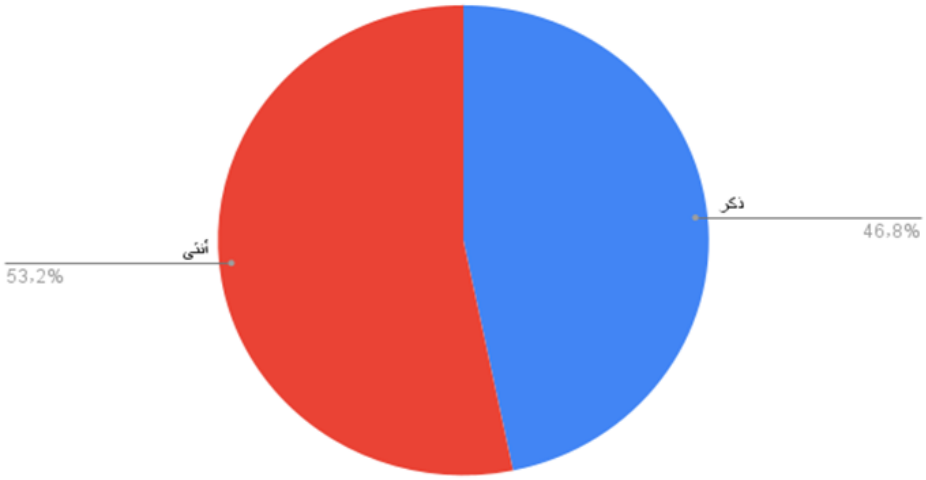

الجدول رقم (2) بين توزيع أفراد عينة البحث حسب العمر:

التكرارات / الإجابات	التكرار	النسبة
من 18 إلى 24 سنة	7	%4.5
من 25 إلى 34 سنة	16	%10.4
من 35 إلى 44 سنة	83	%53.9
من 45 إلى 54 سنة	33	%21.4
من 55 سنة فأكثر	15	%9.7
المجموع	154	%100

يوضح الجدول توزيع إجابات عينة البحث لمجموعة من الأفراد الخاضعين للاختبار عن طريق توزيع استمارة الاستبيان الالكترونية على عدد(154) مفردة، وكانت الفقرة تتعلق بالعمر، وإن هذه الأعمار مهمة فيما يتعلق بالمعلومات التي يمكن الحصول عليها حيث كانت موزعة كالتالي: الأعمار من 18 إلى 24 سنة (4.6%) أما الأعمار من 25 إلى 34 سنة (10.5%) أما الأعمار من 35 إلى 44 سنة (53.6%) أما الأعمار من 45 إلى 54 سنة جاءت النسبة (21.6%) وأخيرا من 55 سنة فأكثر فقد جاءت النسبة ب (9.8%) حيث أنه من خلال النظر إلى الأعمار تبين لنا أن هناك خبرات مقبولة عن معرفة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المحتوى الإعلامي وخاصة نسبة الشباب من 35 إلى 44سنة.

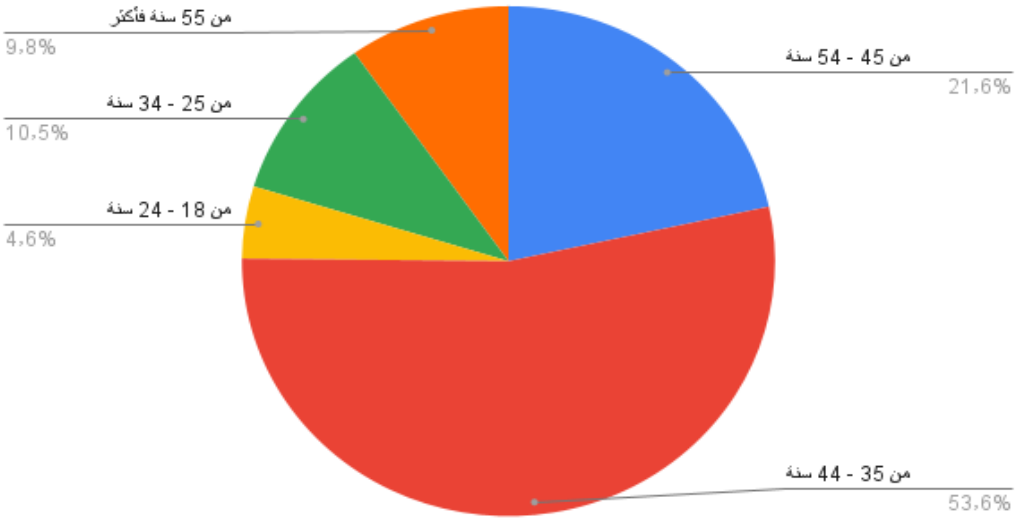

الجدول رقم (3) بين توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى العلمي

التكرارات / الإجابات	التكرار	النسبة
الثانوية	5	%3.2
معهد عالي	6	%3.9
ليسانس	9	%5.8
ماجستير	101	%65.6
دكتوراه	33	%21.4
المجموع	154	%100

يوضح الجدول توزيع اجابات عينة البحث لمجموعة من الأفراد الخاضعين للاختبار عن طريق توزيع الاستبيان الالكتروني وكان عدد المستجيبين (154) مبحوثا ، وكانت الفقرة تتعلق بالمستوى التعليمي، حيث سجلت الأغلبية الساحقة بين المبحوثين درجة الماجستير حيث جاءت بنسبة (65.6%)، ومن ثم درجة الدكتوراه (21.4%)، يليها درجة الليسانس (5.8%) ومن تم المعهد العالي بنسبة (9.3%) وأخيرا الثانوية بنسبة (3.2%)

تفسر بيانات الجدول أن الأغلبية الساحقة بين المشاركين كانت الحاصلين على درجة الماجستير، يليها الحاصلين على درجة الدكتوراه وهذا يدل على أن عينة الدراسة تتكون بشكل كبير من أفراد ذوي مستويات تعليمية متقدمة، مما يضفي طابعًا علميا على الآراء والاستجابات، ما يعزز مصداقية النتائج.

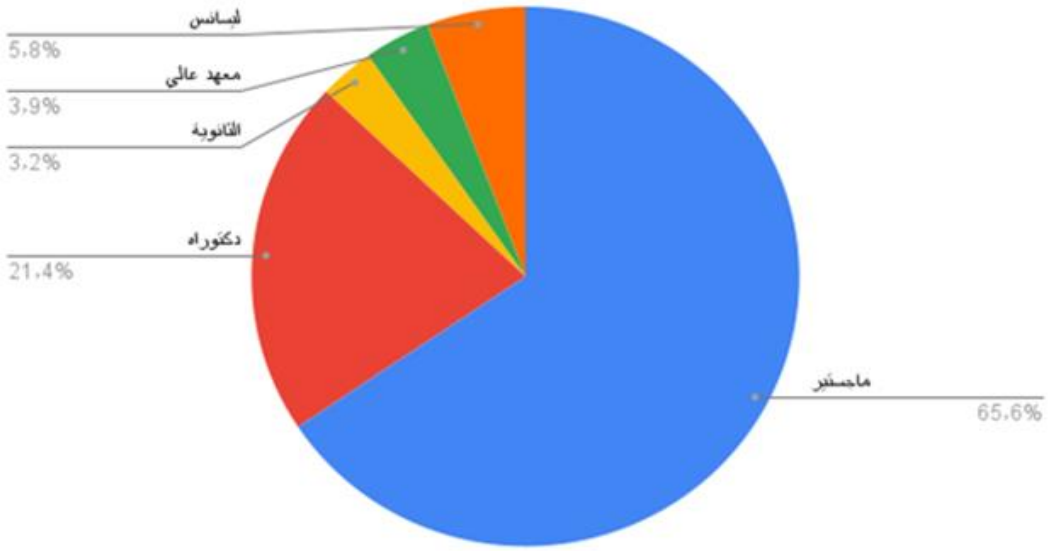

الجدول رقم (4) يوضح مدى معرفة عينة البحث بالذكاء الاصطناعي

التكرارات / الإجابات	التكرار	النسبة
ليس لدي أي معلومات عن الذكاء الاصطناعي	18	%11.7
لدي معلومات أساسية عن الذكاء الاصطناعي	68	%44.2
لدي معلومات جيدة عن الذكاء الاصطناعي	56	%36.4
لدي معرفة متعمقة وشاملة عن الذكاء الاصطناعي	12	%7.8
المجموع	154	%100

توضح بيانات الجدول ارتفاع نسبة الأشخاص الذين لديهم معلومات أساسية عن الذكاء الاصطناعي إذ جاءت نسبتهم (44.2%) ويعد ذلك أمرا منطقيا نظرا لانتشارها الكبير وما تقدمه من استفادة لمستخدميها، ومن تم جاءت لدى معلومات جيدة عن الذكاء الاصطناعي بنسبة (36.4%) وبلغت نسبة من ليس لديه معلومات عن الذكاء الاصطناعي (11.7%).

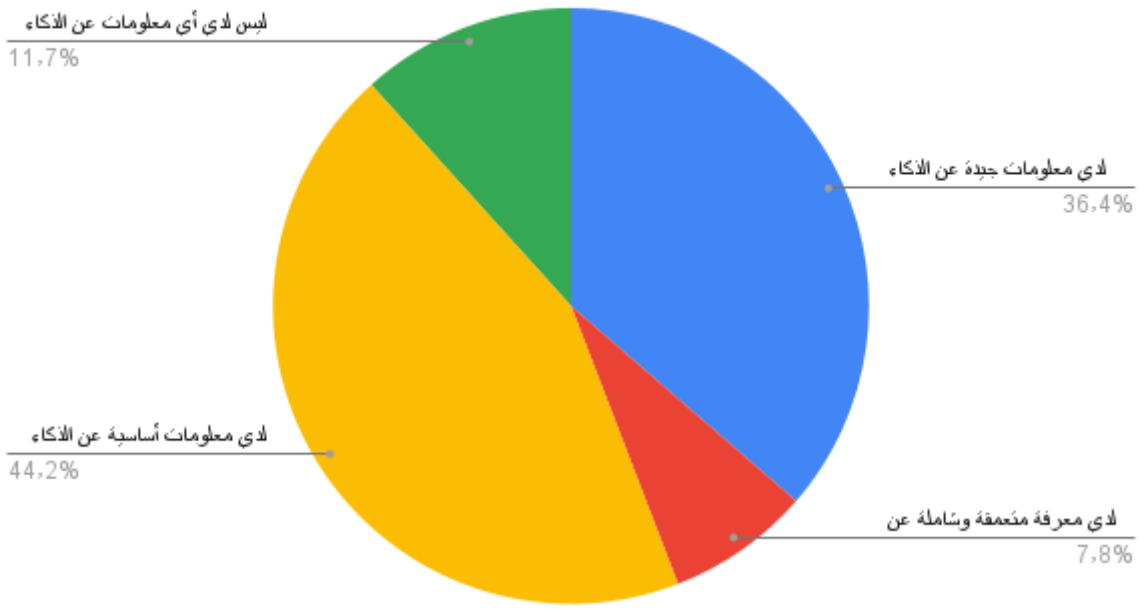

الجدول رقم (5) يوضح تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في تشكيل الهوية

م	نوعية التأثير	موافق		محايد		غير موافق		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	100	%100
1	اللعب في الصور التاريخية وتغيير الحقائق المرتبطة بها	91	59.1	27	17.5	36	23.4	154	%100
2	تغيير المعلومات التاريخية أو تقديم معلومات غير صحيحة عن الأحداث التاريخية	83	53.9	27	17.5	44	28.6	154	%100
3	التلاعب في المظهر التقليدي مثل الزي العربي أو الإسلامي لجعله غير متطابق مع الواقع	79	51.3	32	20.8	43	27.9	154	%100
4	التغيير في القيم والمعتقدات الدينية أو الثقافية من خلال تقديم محتوى مخالف	77	50.0	31	20.1	46	29.9	154	%100
5	الترويج لتوجهات أو أفكار سياسية أو اجتماعية قد لا تتوافق مع القيم المحلية	86	55.8	30	19.5	38	24.7	154	%100
6	التقليل من أهمية الأحداث التاريخية المحلية والتركيز على أحداث خارجية غير مرتبطة بالهوية	75	48.7	43	27.9	36	23.4	154	%100
7	تقديم صور نمطية سلبية عن الثقافة المحلية أو العربية أو الإسلامية	75	48.7	32	20.8	47	30.5	154	%100
8	التقليل من أهمية اللغة العربية أو استبدالها بلغات أخرى في المحتوى الرقمي	63	40.9	41	26.6	50	32.5	154	%100
9	إعادة إنتاج الأفلام الوثائقية أو المواد التاريخية بطريقة تؤثر على الصورة الذهنية عن الماضي	93	60.4	32	20.8	29	18.8	154	%100
10	الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم روايات تاريخية تتناقض مع المصادر الموثوقة	84	54.5	30	19.5	40	26.0	154	%100

تشير نتائج الجدول رقم (5) حول تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في تشكيل الهوية أن أعلى نسبة جاءت بموافق (60.4%) لفقرة تأثير إعادة إنتاج الأفلام الوثائقية أو المواد التاريخية بطريقة تؤثر على الصورة الذهنية عن الماضي، تليها فقرة اللعب في الصور التاريخية وتغيير الحقائق المرتبطة بها بنسبة موافق (59.1%)، ثم جاءت فقرة الترويج لتوجهات أو أفكار سياسية أو اجتماعية قد لا تتوافق مع القيم المحلية بموافق بنسبة (55.8%)، يليها الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم روايات تاريخية تتناقض مع المصادر الموثوقة بنسبة (54.5%) تليها تغيير المعلومات التاريخية أو تقديم معلومات غير صحيحة عن الأحداث التاريخية بنسبة (53.9%)

نلاحظ هنا أن أغلب النتائج تكشف عن المخاوف المتزايدة بشأن تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الهوية الثقافية والتاريخية، حيث يلاحظ المبحوثين أن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تستخدم بطرق تؤدي إلى تحريف الحقائق وتشويه القيم.

الجدول رقم (6) يوضح الآثار الإيجابية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي من حيث جودة المحتوى وتفاعل الجمهور

م	نوعية التأثير	موافق		محايد		غير موافق		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	100	%100
1	تحسين جودة المحتوى من خلال التخصيص بناءً على اهتمامات الجمهور	122	79.2	27	17.5	5	3.2	154	%100
2	تسريع إنتاج المحتوى وزيادة كفاءته	131	85.1	21	13.6	2	1.3	154	%100
3	تحسين دقة المعلومات من خلال الاعتماد على خوارزميات تحليل البيانات الكبيرة	114	74.0	35	22.7	5	3.2	154	%100
4	تقديم محتوى متنوع وشامل يلبي احتياجات جمهور واسع	120	77.9	28	18.2	6	3.9	154	%100
5	زيادة التفاعل مع الجمهور عبر تحسين تجربة المستخدم الشخصية	116	75.8	31	20.3	6	3.9	154	%100
6	تقديم توصيات مخصصة للجمهور مما يزيد من ولائهم وتفاعلهم	104	68.0	39	25.5	10	6.5	154	%100
7	دعم الإبداع من خلال إنتاج محتوى جديد وغير تقليدي باستخدام الذكاء الاصطناعي	112	73.2	30	19.6	11	7.2	154	%100
8	تحسين استخدام الموارد وتخفيض التكاليف المرتبطة بإنتاج المحتوى	120	78.4	24	15.7	9	5.9	154	%100
9	تحسين الترجمة الآلية لتمكين الوصول إلى جمهور عالمي	123	80.4	27	17.6	3	2.0	154	%100
10	تحسين محتوى الوسائط المتعددة مثل الصور والفيديوهات لجعلها أكثر جاذبية	126	82.4	23	15.0	4	2.6	154	%100

تشير النتائج إلى وجود مجموعة من الآثار الإيجابية الكبيرة التي يحققها الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي، حيث جاءت (موافق) بأعلى نسبة إيجابية كانت تتعلق بـ تسريع إنتاج المحتوى وزيادة كفاءته بنسبة 85.1%، تليها (موافق) تحسين محتوى الوسائط المتعددة بنسبة 82.4%، ثم تحسين الترجمة الآلية لتمكين الوصول إلى جمهور عالمي بنسبة 80.4%، ومن تم تحسين جودة المحتوى من خلال التخصيص بناءً على اهتمامات الجمهور بنسبة 79.2%.

هذه النتائج تعكس مدى الإيجابيات التي يراها الجمهور عينة البحث في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وخاصة في تحسين جودة وتفاعل المحتوى الإعلامي.

جدول رقم(7) يوضح الآثار السلبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي من حيث جودة المحتوى وتفاعل الجمهور

م	نوعية التأثير	موافق		محايد		غير موافق		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	100	%100
1	انتشار المعلومات غير الدقيقة أو المغلوطة بسبب الاعتماد على الذكاء الاصطناعي دون تدقيق بشري	101	66.0	36	23.5	16	10.5	154	%100
2	زيادة المحتوى المتحيز أو الذي يحتوي على نمطية غير دقيقة عن ثقافات معينة	83	54.2	48	31.4	22	14.4	154	%100
3	فقدان البعد الإنساني في المحتوى نتيجة الاعتماد المفرط على الآلات	100	65.4	37	24.2	16	10.5	154	%100
4	تراجع الجودة الفنية أو الإبداعية في بعض الحالات عند إنتاج المحتوى بشكل تلقائي	82	53.6	48	31.4	23	15.0	154	%100
5	تقديم محتوى مكرر أو متشابه بسبب استخدام خوارزميات تعتمد على بيانات سابقة	90	58.4	42	27.3	22	14.3	154	%100
6	ضعف التواصل العاطفي مع الجمهور نتيجة انعدام اللمسة البشرية في المحتوى	104	67.5	32	20.8	18	11.7	154	%100
7	تقليل فرص العمل للمبدعين والمحررين بسبب الاعتماد على الأدوات التلقائية	100	64.9	34	22.1	20	13.0	154	%100
8	صعوبة التفريق بين المحتوى الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي والمحتوى البشري، مما قد يؤدي إلى تقليل الثقة	89	57.8	36	23.4	29	18.8	154	%100
9	زيادة احتمال نشر الأخبار الكاذبة أو المعلومات المضللة بشكل أسرع	94	61.0	38	24.7	22	14.3	154	%100
10	تقليل التنوع في الأفكار والمحتويات المقدمة بسبب الأنماط المتكررة للخوارزميات	85	55.2	45	29.2	24	15.6	154	%100

تشير النتائج إلى وجود مجموعة من الآثار السلبية التي تتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي، والتي تؤثر على جودة المحتوى وتفاعل الجمهور حيث جاءت "موافق" عن الفقرات التالية: ضعف التواصل العاطفي مع الجمهور نتيجة انعدام اللمسة البشرية بنسبة (67.5%) يليها انتشار المعلومات غير الدقيقة أو المغلوطة بسبب الاعتماد على الذكاء الاصطناعي دون تدقيق بشري بنسبة (66.0%) ومن تم فقدان البعد الإنساني في المحتوى نتيجة الاعتماد المفرط على الآلات بنسبة (65.4%) يليها تقليل فرص العمل للمبدعين والمحررين بسبب الاعتماد على الأدوات التلقائية (64.9%) وجاءت زيادة احتمال نشر الأخبار الكاذبة أو المعلومات المضللة بشكل أسرع بنسبة (61.0%).هذه النتائج تعكس مجموعة من المخاوف والآثار السلبية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي، فالخوف الأكبر يتركز حول **فقدان التواصل العاطفي والإنساني**، وهو عنصر حاسم في تحقيق تأثير إيجابي على الجمهور إضافة الى **انتشار المعلومات المغلوطة** و**فقدان فرص العمل** يبرز كأحد التحديات الرئيسية في مواجهة الأتمتة الرائدة في صناعة الإعلام.

جدول رقم (8) يبين مدى دراية عينة البحث بطبيعة المحتوى المصنوع باستخدام الذكاء الاصطناعي؟ وكيف يؤثر ذلك على ثقتهم في هذا المحتوى

التكرارات / الإجابات	التكرار	النسبة
نعم الجمهور مدرك لهذا النوع ويثق به	9	%5.8
نعم الجمهور مدرك لكنه أقل ثقة في هذا المحتوى	38	24.7
لا الجمهور غير مدرك ولا يفرق بين المحتوى المصنوع بالذكاء الاصطناعي والمحتوى التقليدي	72	%46.8
لا أعرف	35	22.7
المجموع	154	%100

النتائج الواردة في هذا الجدول تشير إلى أن وعي الجمهور بالمحتوى الإعلامي المصنوع بواسطة الذكاء الاصطناعي (AI) يختلف بشكل كبير، حيث يتبين أن غالبية الجمهور غير مدرك ولا يفرق بين المحتوى المصنوع بالذكاء الاصطناعي والمحتوى التقليدي بنسبة (46.8%) ، وهي النسبة الأعلى. أما الجمهور الذي يدرك الفرق لكنه أقل ثقة بالمحتوى المصنوع بالذكاء الاصطناعي يمثل (24.7%)، بينما النسبة الأقل كانت للجمهور المدرك والواثق بهذا المحتوى بنسبة (5.8%) كما أن (22.7%) من العينة غير قادرة على تحديد موقفها من هذه المسألة.

تشير هذه النتائج إلى أن هناك فجوة واضحة في وعي الجمهور حول استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي، حيث أن الغالبية العظمى من الجمهور إما لا يدركون الفارق بين المحتوى المصنوع بالذكاء الاصطناعي والمحتوى التقليدي، أو يدركون ذلك ولكن لديهم قلق تجاهه، ويشير هذا إلى ضرورة تكثيف الجهود لزيادة وعي الجمهور حول تأثيرات هذه التقنية وضمان بناء الثقة في المحتوى المصنوع بواسطتها. كما أن توفير شفافية أكبر حول عملية إنتاج المحتوى باستخدام الذكاء الاصطناعي قد يسهم في تعزيز الثقة العامة بهذه التقنيات.

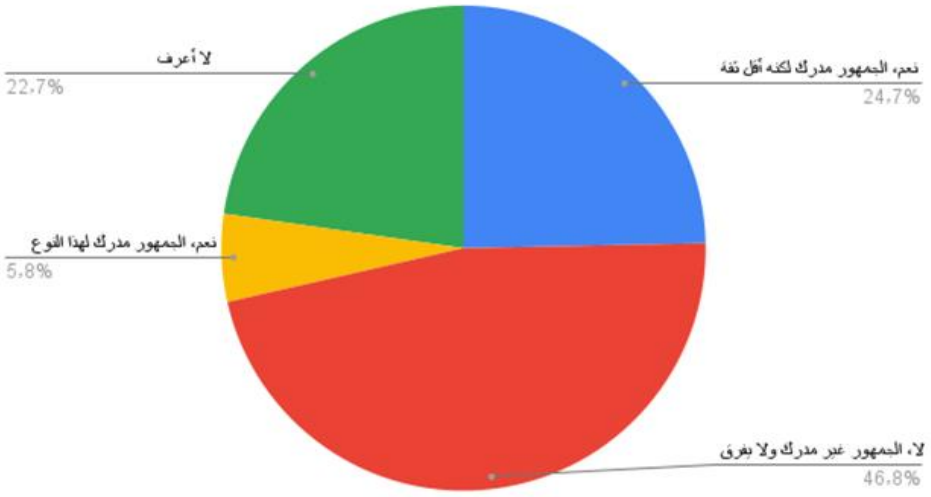

جدول رقم (9) يبين رأي عينة البحث في مدى اسهام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الهوية الثقافية والمحافظة عليها

التكرارات / الإجابات	التكرار	النسبة
استخدام الذكاء الاصطناعي في انتاج محتوى يعزز من التراث الثقافي الليبي	85	%55.2
تحسين الوصول الى المحتوى الثقافي الليبي عبر منصات متعددة	68	%44.2
توثيق التاريخ والثقافة الليبية بطرق مبتكرة	93	%60.4
تزايد المخاطر على الهوية الثقافية نتيجة العولمة الرقمية	37	%24
لا أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يؤثر بشكل مباشر على الهوية الثقافية	32	%20.8
الإجمالي	154	%100

نتائج الجدول توضح رؤى مختلفة حول مدى إسهام الذكاء الاصطناعي في تعزيز الهوية الثقافية والمحافظة عليها، حيث تتوزع الإجابات على عدة جوانب إيجابية وسلبية تتعلق بتأثير هذه التقنيات.

حيث جاءت في المرتبة الأولى فقرة توثيق التاريخ والثقافة الليبية بطرق مبتكرة (60.4%) يليها استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج محتوى يعزز من التراث الثقافي الليبي (55.2%) ومن تم تحسين الوصول إلى المحتوى الثقافي الليبي عبر منصات متعددة (44.2%) يليها تزايد المخاطر على الهوية الثقافية نتيجة العولمة الرقمية (24%) وأخيرا لا أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يؤثر بشكل مباشر على الهوية الثقافية (20.8%)

النتائج تعكس تباينا في وجهات النظر حول تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الثقافية الليبية.

من جهة هناك اعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل إيجابي في الحفاظ على التراث وتقديمه بطرق مبتكرة، كما يعزز الوصول إلى هذا المحتوى عبر المنصات المتعددة، ومن جهة هناك مخاوف من المخاطر المرتبطة بالعولمة الرقمية التي قد تؤدي إلى تآكل الهوية المحلية.

هذا يشير إلى ضرورة التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا وحماية الهوية الثقافية، وذلك من خلال وضع استراتيجيات واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في إطار يعزز القيم والموروث الثقافي الليبي ويواجه التحديات الناتجة عن العولمة الرقمية.

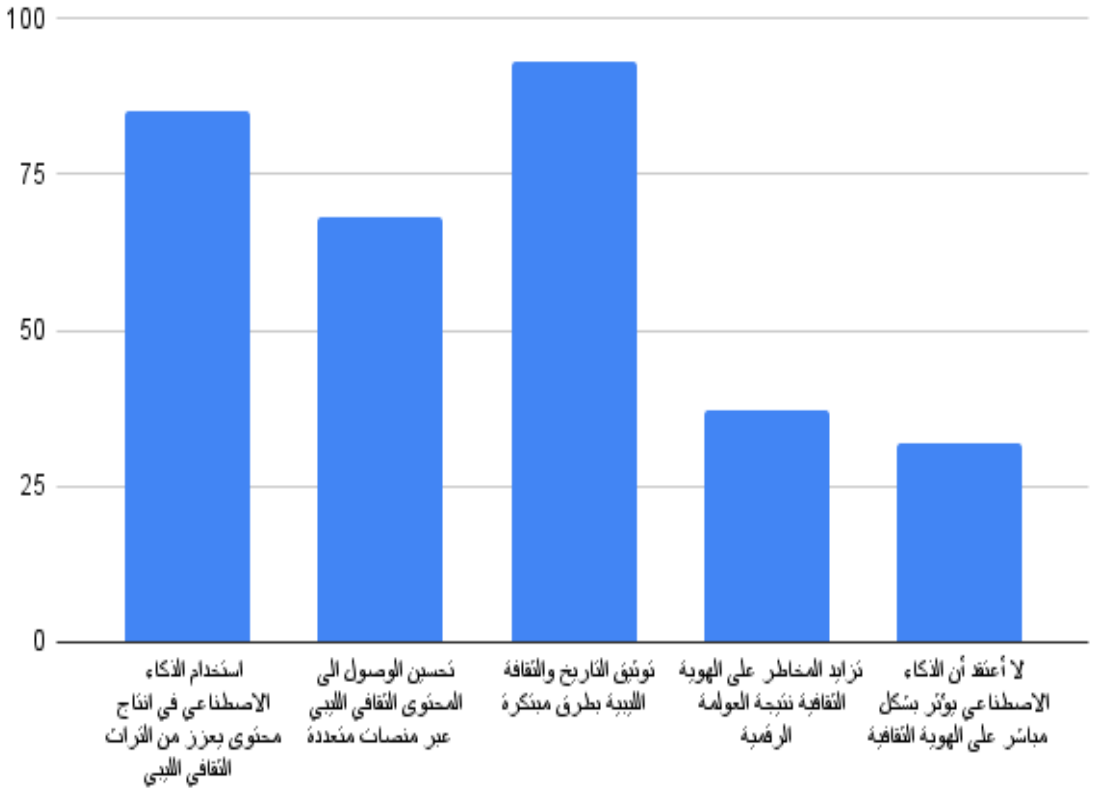

جدول رقم (10) يوضح الاختلاف في تأثير هذه التقنيات على هوية مختلف الفئات العمرية أو الثقافية للجمهور الليبي

الإجابات / التكرارات	التكرار	النسبة
نعم هناك تأثيرات مختلفة بناء على الفئة العمرية	75	%48.7
نعم هناك تأثيرات مختلفة بناء على الخلفية الثقافية	49	%31.8
لا، التأثيرات متشابهة مع جميع الفئات	17	%11
لا أعرف	13	%8.4
المجموع	154	%100

تشير نتائج الجدول أن هناك إجماعا بين الأغلبية على أن التقنيات تؤثر بشكل مختلف حسب الفئة العمرية والثقافية، من الواضح أن التأثيرات المرتبطة بالعمر حصلت على نسبة أكبر مقارنةً بالتأثيرات المرتبطة بالخلفية الثقافية، مما قد يعكس إدراكًا بأن التفاعل مع التكنولوجيا يعتمد بشكل أكبر على عوامل متعلقة بالتطور الشخصي والقدرة على التكيف مع التغيرات التقنية.

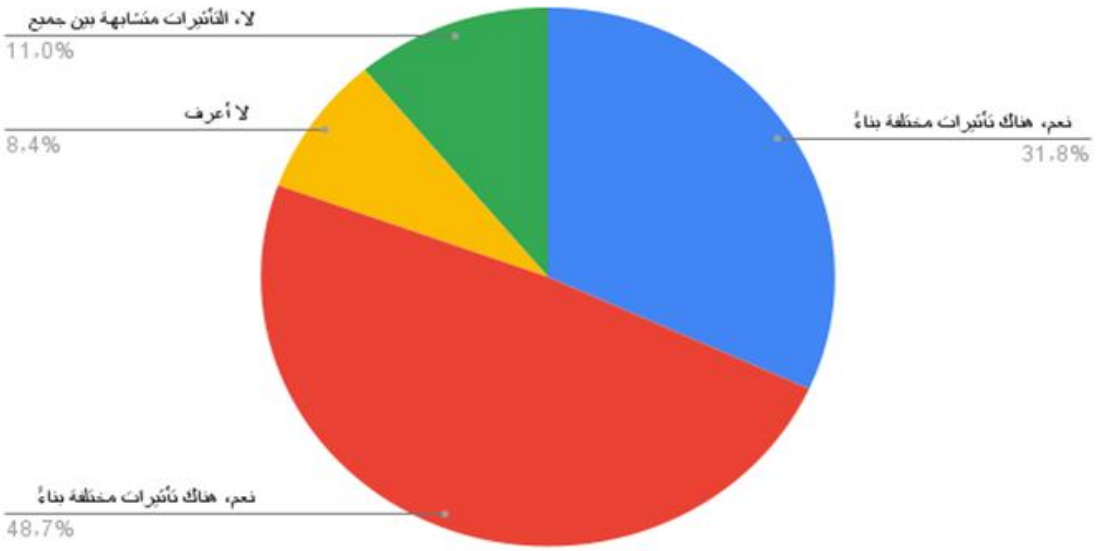

جدول رقم (11) يوضح الآليات التي تستخدمها عينة البحث لتحديد ما إذا كان المحتوى الرقمي الذي تعرض له يحتوي على معلومات صحيحة أو خاطئة

الإجابات / التكرارات	التكرار	النسبة
أتحقق من المصادر والموارد المستخدمة في المحتوى	95	%61.7
مقارنة المعلومات مع مصادر أخرى موثوقة	88	%57.1
البحث عن تعليقات أو تقييمات من قبل مستخدمين آخرين	49	%31.8
استخدام أدوات التحقق من الحقائق المتاحة عبر الانترنت	42	%27.3
الاعتماد على المحتوى المقدم من جهات رسمية أو موثوقة	64	%41.6
عدم الاهتمام بمصداقية المحتوى والتركيز على الجوانب الأخرى	23	%14.9
الإجمالي	154	%100

تبين النتائج أن هناك وعيا قويا بأهمية التحقق من مصادر المعلومات، حيث أن أكثر من نصف المشاركين يعتمدون على التحقق المباشر أو المقارنة بمصادر موثوقة، هذا يعكس اهتمامًا متزايدًا بالتحقق من مصداقية المحتوى في العصر الرقمي، ومع ذلك تبقى نسبة استخدام أدوات التحقق من الحقائق منخفضة نسبيًا، مما يشير إلى ضرورة زيادة التوعية بأهمية هذه الأدوات وتعليم المستخدمين كيفية استخدامها. و

أخيرا أن نسبة صغيرة من الأفراد لا يهتمون بمصداقية المحتوى، مما يعكس آراء مختلفة بين المستخدمين.

جدول رقم (12) يوضح الاستراتيجيات والسياسات الممكنة للتخفيف من المخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في المحتوى الإعلامي

التكرارات / الإجابات	التكرار	النسبة
تطوير قوانين تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في المحتوى الإعلامي	103	%66.9
تعزيز التوعية العامة حول الذكاء الاصطناعي ومخاطره	103	%66.9
تشجيع المبادرات المحاية لإنتاج محتوى إعلامي يعزز الهوية	73	%47.4
تعزيز التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص لتنظيم استخدام التقنيات الحديثة	66	%42.9
الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة لانتقاء وتمييز المحتوى الجيد	76	%49.4
الإجمالي	154	%100

لنتائج تشير إلى تفضيل واضح لدى المشاركين لتطوير القوانين والتوعية العامة، مما يعكس وعيًا بأهمية تنظيم الذكاء الاصطناعي من الناحية القانونية والتثقيفية، كما أن نسبة كبيرة ترى أهمية تعزيز الهوية المحلية والتعاون بين القطاعات المختلفة، كما تجدر الإشارة إلى أن هناك اهتمامًا معتدلًا باستخدام التكنولوجيا لتحسين المحتوى الإعلامي، مما يبرز الحاجة إلى مقاربة شاملة تتضمن القوانين والتوعية والتعاون التكنولوجي.

نتائج الدراسة:

1. أظهرت النتائج أن نسبة الإناث المشاركات في الدراسة (53.2%) تفوق الذكور (46.8%)، مما يشير إلى أن الإناث قد يكون لهن دور أكبر في استيعاب أو التفاعل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي في المحتوى الإعلامي وتأثيره على الهوية.
2. الفئة العمرية الأكبر (35-44 سنة) تشكل النسبة الأكبر (53.6%)، مما يدل على أن هذه الفئة تتمتع بخبرة ومعرفة جيدة حول الذكاء الاصطناعي في الإعلام. الفئات الأصغر سنًا (18-24) و(25-34) تشكل نسبًا أقل، مما يعكس محدودية المعرفة لديهم أو ضعف مشاركتهم.
3. أغلبية المشاركين يحملون درجة الماجستير (65.6%)، وهذا يشير إلى أن فئة المتعلمين على مستوى عالٍ أكثر وعيًا واهتمامًا بتقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على الهوية.
4. تشير النتائج إلى أن الأغلبية (44.2%) لديهم معلومات أساسية عن الذكاء الاصطناعي، مما يدل على انتشار الوعي حول هذه التقنية. ومع ذلك، فإن نسبة من لا يملكون أي معلومات بلغت (11.7%)، مما يعني أن التوعية ما زالت بحاجة للتحسين.
5. تبين النتائج أن المشاركين يشعرون بتأثير كبير للذكاء الاصطناعي على تشكيل الهوية، حيث جاءت أعلى نسبة (60.4%) في فقرة إعادة إنتاج الأفلام الوثائقية التي تؤثر على الصورة الذهنية، مما يعكس قلقًا بشأن التأثيرات التي قد تشوه الماضي الثقافي والتاريخي.

6. النتائج أظهرت دعمًا كبيرًا للإيجابيات، خاصة تسريع إنتاج المحتوى (85.1%) وتحسين جودة الوسائط المتعددة (82.4%)، مما يعكس الثقة في قدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين الكفاءة والجاذبية الإعلامية.

7. المشاركون عبّروا عن مخاوف بشأن الآثار السلبية، مثل ضعف التواصل العاطفي (67.5%) وانتشار المعلومات المغلوطة (66.0%)، مما يدل على وجود قلق كبير من أن هذه التقنيات قد تفتقر إلى البعد الإنساني والدقة.

8. غالبية المشاركين (46.8%) غير قادرين على التمييز بين المحتوى المصنوع بالذكاء الاصطناعي والمحتوى التقليدي، مما يعكس تحديًا في توعية الجمهور بشأن خصائص ومخاطر المحتوى المنتج بالذكاء الاصطناعي.

9. أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يلعب دورًا إيجابيًا في تعزيز الهوية الثقافية، حيث أيد (60.4%) فكرة توثيق التاريخ والثقافة بطرق مبتكرة. ومع ذلك، هناك مخاوف بشأن تأثير العولمة الرقمية على الهوية (24%)

10. يظهر الجدول أن التأثيرات الناجمة عن الذكاء الاصطناعي تختلف بحسب الفئة العمرية والثقافية، حيث كان التأثير المرتبط بالعمر (48.7%) أكثر بروزًا من التأثير المرتبط بالخلفية الثقافية (31.8%) .

11. تعكس النتائج وعيًا بأهمية التحقق من المصادر، حيث أن الأغلبية تقوم بالتحقق من المعلومات عبر مقارنة المصادر الموثوقة (57.1%)، ما يدل على اهتمام بزيادة مصداقية المعلومات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

12. تشير النتائج إلى أن تطوير القوانين وتعزيز الوعي حول استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام يعتبر أمرًا هامًا لدى المشاركين. ذلك يعكس الحاجة إلى إنشاء بنية تنظيمية وتشريعية تدعم التفاعل الأخلاقي مع التقنيات الحديثة.

خلاصة النتائج:

- الفئات المستجيبة تعكس تنوعًا في العمر والمستوى التعليمي، مع سيطرة واضحة للفئات الأكبر سنًا والمتحصلة على درجات تعليمية عليا في الإدراك التكنولوجي.
- التأثير الإيجابي للذكاء الاصطناعي يتمثل في تسريع الإنتاج وتحسين جودة المحتوى، ولكن التأثير السلبي يرتبط بفقدان البعد الإنساني ونشر المعلومات المغلوطة.
- وعي الجمهور حول الذكاء الاصطناعي ما زال محدودًا، حيث أن نسبة كبيرة لا تستطيع التمييز بين المحتوى الصناعي والتقليدي، مما يستدعي تعزيز التوعية العامة.
- الهوية الثقافية قد تستفيد من الذكاء الاصطناعي، لكن هناك مخاوف حقيقية من تأثير العولمة والتهديدات المرتبطة بفقدان الطابع المحلي.

التوصيات:

بمراجعة نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. وضع إطار قانوني وتنظيمي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام.
2. إدراج موضوعات الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج التعليمية لطلاب الإعلام، مع التركيز على الجانب الأخلاقي والثقافي لاستخدام هذه التقنيات.
3. تشجيع إنتاج محتوى إعلامي ليبي باستخدام الذكاء الاصطناعي، يركز على توثيق التراث الثقافي والمحافظة على اللغة العربية والهوية المحلية.
4. إنشاء منصات ليبية لتطوير وتوزيع المحتوى الإعلامي الرقمي باستخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة تخدم الهوية الليبية وتحد من التأثيرات السلبية للعولمة.
5. تحفيز البحث العلمي في مجال الذكاء الاصطناعي ودراسات الهوية الثقافية الليبية لتطوير حلول تقنية تراعي البعد الثقافي وتساهم في توثيق التراث.
6. فرض معايير صارمة للمحتوى الإعلامي المتعلق بالمعلومات التاريخية والتراث الثقافي، لضمان دقة المحتوى وتفادي تشويه الهوية.
7. إجراء دراسات دورية لقياس مدى تأثير المحتوى الإعلامي الرقمي على الهوية الليبية، وتقديم توصيات حول كيفية تعزيز وحماية التراث الثقافي في ظل العولمة.
8. تشجيع الصناعات الثقافية والإبداعية على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز تنافسيتها على المستوى العالمي، مع ضمان احترام الهوية الثقافية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

1 - الأسد صالح الأسد، المخاوف الأخلاقية من الاستخدامات السلبية لتقنيات الذكاء الاصطناعي: تقنية التزييف العميق أنموذجا، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد 6 العدد 2 ، جوان 2022.

2 - نصر الدين مزاري، الاشكالية الأخلاقية للذكاء الاصطناعي ومحاولات تقنين استخدامه على خلفية الآثار السلبية التي يتركها، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، 2023 .

3 - مصطفى عباس محمد رضا " توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى التلفزيوني"

مجلد 47 عدد 102 (2023): مجلة آداب المستنصرية.

https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/1023

4 - مبارك محمد علي الفرح " واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى الإعلامي بالمؤسسات الإعلامية اليمنية: دراسة ميدانية على عينة من المنتجين والمعدين، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراتة ، ليبيا ، السنة 9، العدد 17 ،يونيو2024.

https://journals.misuratau.edu.ly/media/upload/file/R-2607-%20%D8%AA%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A.pdf

5 - عمرو محمد محمود عبدالحميد " توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري" مجلة البحوث الإعلامية، مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام ، العدد الخامس والخمسون - الجزء الخامس- صفر 1442هـ - أكتوبر 2020 م

https://jsb.journals.ekb.eg/article_126573_4d7ed80db80015aa69f0754ba38462c2.pdf

6 - حنان حيدر صاحب "استخدام الذكاء الاصطناعي في التحقق من المحتوى الإعلامي عبر الإنترنت " دراسة مسحية للصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية، 2023.

https://portal.arid.my/Publications/512a69b1-2073-4572-b230-33473996c4a7.pdf

7 - سارة عيسى ابراهيم، "دراسة تحليلية لتأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم الشباب الريفي الجامعي" ، مجلة الاسكندرية للتبادل العلمي، مجلد 45 يوليو - سبتمبر 2024.

https://asejaiqjsae.journals.ekb.eg/article_366379_6cdb588e110e12b06d5efbbf080ef6e8.pdf?lang=ar

8 - غادة سيف ثابت، الحتمية التكنولوجية وسيمولوجيا الواقع المعزز والوقع الافتراضي في العلاقات العامة التسويقية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 84، يوليو سبتمبر 2023.

https://ejsc.journals.ekb.eg/article_322649_8e50d042f9e170e9a681ce885c4f9b60.pdf

9 - محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، دار عالم الكتب، مصر، ط1، 2000.

10 - سامية جفال، مسعودة طلحة ، الهوية الثقافية في ظل تكنولوجيا الاتصال الرقمي الجديد وانحسار ثقافات المجتمعات، مجلة الطريق التربوية والعلوم الاجتماعية، المجلد 5(14)، ديسمبر 2018.

11 - محمود عبدالهادي، التخطيط الاستراتيجي للمحتوى الإعلامي، معهد الجزيرة للإعلام

https://institute.aljazeera.net/ar/course/7226

ثانيا : المراجع الأجنبية:

1 - Mikhail V. Vinichenko *, Oxana L. Chulanova , Marina V. Vinogradova . and Larisa N. Amozova. THE IMPACT OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE ON SOCIETY VIEWS OF ISLAMIC RELIGIOUS LEADERS. European Journal of Science and Theology, June 2020, Vol.16, No.3, 67-77

http://www.ejst.tuiasi.ro/Files/82/6_Vinichenko%20et%20al.pdf

2 - Sri Yash Tadimalla, Mary Lou Maher. AI and Identity. University of North Carolina Charlotte stadimal@uncc.edu .2023.

https://arxiv.org/pdf/2403.07924

3- Asian J. Adv. Res . Exploring the Challenges of Artificial Intelligence in Data Integrity and its Influence on Social Dynamics. Asian Journal of Advanced Research

and Reports Volume 18, Issue 2, Page 1-23, 2024; Article no.AJARR.111526 ISSN: 2582-3248.

file:///C:/Users/hp/Desktop/%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9/Olaniyi1822023AJARR111526.pdf

4 - Zebda Abdelbaki. The Promise and Peril of Artificial Intelligence Presented by the PhD student (Hybrid Program) . Journal of Law and Interscience. Volume: 02 / N°: 03 (2023), p 139-160.

file:///C:/Users/hp/Downloads/the-promise-and-peril-of-artificial-intelligence%20(1).pdf